

استهدف الى فقهاء وقته فتمالأوا على بغضه وردوا قوله وأجمعوا على تضليله وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم من فتنته ونهوا عوامهم عن الدنو اليه والاخذ عنه » (١)

وهذا الامام الحافظ ابن حجر العسقلاني وهو من هو في نقد الرجال يقول في ترجمته لحياة ابن حزم في كتاب لسان الميزان : « ومما يعاب به ابن حزم وقوعه في الائمة الكبار بأقبح عبارة وأشنع رد » (٢) ونريد ان نعلق هنا ان ليس في كتاب الامامة والسياسة على ما فيه من نقد وقده عبارات قبيحة نستنكرها وهذه الروايات التي زعم الدكتور نجم أنه لو رآها ابن حزم لانكرها وانبرى للرد عليها ليست شيئاً اذا قيست بما نسب اليه او اتهم به .

وهذا ابن خلكان وهو عالم متزن جليل يقول عن ابن حزم: قال العباس ابن العريف : كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج ابن يوسف شقيقين وانما قال ذلك لكثرة وقوعه في الائمة » (٣) أهنالك أبلغ من هذه العبارات الموجزة الموجعة في الاخبار عن الوقوع في الائمة ؟

وروى ابن بسام في الذخيرة وهو يكتب عن سيرة ابن حزم قال : قال ابن حيان : وكان مما يزيد في شتائه تشييعه لامراء بني امية ماضيهم وباقيهم بالمشرق وبالاندلس واعتقاده لصحة

(١) الذخيرة ج ١ ص ١٤١ .

(٢) لسان الميزان قسم ١ (حيدر آباد ، ١٣٣٠) ج ٤ ص ٢٠١ .

(٣) وفيات الاعيان ٣ : ١٥ .